

الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

الفصل الأول: التعريف بالإمام الحاكم

المبحث الأول: اسمه و نسبه و نسبته و كنيته

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه^{٢١} بن نُعَيْم^{٢٢} بن الحكم، الإمام الحافظ،
الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيّع^{٢٣} الضبيّ الطهماني^{٢٤} النيسابوري،

^{٢١} حمدويه: بفتح الدال والواو، وسكون الباء عند النحاة والمحدثون يضمنون الدال ويسكنون الواو ويفتحون
الياء: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس [دار الهداية] ج. ٨، ص. ٤٠.
^{٢٢} نُعَيْم: بضم النون، وفتح العين المهملة: ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد
بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، جامع الأصول في أحاديث الرسول [ط. ١، دار الفكر] ج. ١٢، ص.
٨٨٣.

^{٢٣} البيّع: بفتح الباء وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة: السمعاني، عبد الكريم
بن محمد بن منصور، الأنساب [ط. ١، حيدر آباد الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٩٦٢م] ج. ٢، ص.
٤٠٠.

^{٢٤} الطهماني: بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الميم وفي آخرها النون: السمعاني، الأنساب، ج.
٩، ص. ١٠٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الشافعي، وهو معروف بالحاكم لتوليهِ القضاء فقد كان جامعاً بين الحفظ والفقه^{٢٥}.

صاحب التصانيف^{٢٦}.

ويقال له بابن البَيْع، وهذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع

والمشتري من التجار للأمتعة^{٢٧} والضبي، نسبة إلى جد جدته هو عيسى بن عبد الرحمن

الضبي^{٢٨}. والطهماني، نسبة إلى إبراهيم بن طهمان، والمشهور بهذه النسبة أبو بكر محمد

بن حمويه بن عباد الطهماني النيسابوري، وإنما قيل له الطهماني لجمعه حديث إبراهيم بن



^{٢٥} أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث [دار الفكر العربي] ص.

.٢٣٩

^{٢٦} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء [القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦م] ج. ١٢، ص.

.٥٧١

^{٢٧} السمعاني، الأنساب، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

^{٢٨} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٢، ص. ٥٧٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

طهمان، وكان من أهل نيسابور^{٢٩}. والنيسابوري، نسبة إلى نيسابور^{٣٠}، وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان^{٣١}. والشافعي، نسبة إلى الإمام الشافعي لأنه من أتباع مذهبه^{٣٢}.

المبحث الثاني : مولده ونشأته العلمية ورحلاته.

ولد المؤلف أبو عبد الله الحاكم بنيسابور يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة من الهجرة^{٣٣}. ونشأ في هذه البلدة، وهي كما تقدم البلد المليء بالعلم والصلاح حيث مكث فيها العلماء والمحدثون.



^{٢٩} السمعاني، الأنساب، ج. ٩، ص. ١٠٨.

^{٣٠} وهذه المدينة تقع الآن في إيران الشرقية.

حسن شُرَّاب، محمد بن محمد، المعالم الأثرية في السنة والسير [ط. ١، بيروت: دار الشامية، ١٤١١هـ] ص. ١٠٨.

^{٣١} كلمة مركبة من «خور» أي: شمس، و «أسان» ، أي: مشرق، كانت مقاطعة كبيرة من الدولة الإسلامية تنقسمها اليوم إيران الشرقية «نيسابور» ، وأفغانستان الشمالية (هراة وبلخ) ، ومقاطعة تركمانستان السوفيتية (مرو): المصدر السابق.

^{٣٢} السمعاني، الأنساب، ج. ٨، ص. ٢٠.

^{٣٣} الذهبي، سير أعلام النبلاء [ط. ٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ] ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال السبكي: "وقد كانت نيسابور من أجلّ البلاد وأعظمها لم يكن بعد بغداد مثلها"^{٣٤}،

وكان يطلب العلم في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد

استملى على أبي حاتم ابن حبان سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

وانتقل الحاكم من بلد إلى بلد لطلب العلم. فكان أول رحلة رحل فيه الحاكم

لطلب العلم سنة ٣٤١ هـ وذلك إلى العراق، وكان عمره حين ذاك عشرون سنة. ثم رحل

إلى بلاد خراسان سنة ٣٤٣ هـ^{٣٥}. ولقي المشايخ ولحق الأسانيد العالية بالعراق والخراسان

وما وراء النهر^{٣٦}.

قال السبكي (ت ٧٧١ هـ): ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين

بعد موت إسماعيل الصفار بأشهر وحج وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر وأكثر^{٣٧}.

^{٣٤} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى [ط. ٢، الجيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣] ج. ١، ص. ٣٢٤.

^{٣٥} الصريفي، إبراهيم بن محمد بن الأزهر، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ النيسابور، [بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ]، ص. ١٦.

^{٣٦} الناس يطلقون اسم "بلاد ما وراء النهر" على بلاد التي يفصلها نهر "جيحون" عن "خراسان" وهي التي تقع وراءه من جهة الشرق والشمال. وتعرف الآن باسم "آسيا الوسطى" الإسلامية، وتضم خمس جمهوريات إسلامية كانت خاضعة للاتحاد السوفيتي، ثم من الله عليهم فاستقلوا بعد انحياره. وهذا الجمهوريات هي الآن "أوزبكستان" و "طاجيكستان" و "قازاخستان" و "تركمانستان" و "قرغيزيا". وتقع بلاد "ما وراء النهر" بين نهر "جيحون، أموداريا" جنوبا، ونهر "سيحون" سرداريا -يقع الآن في "كازاخستان" شمالا: أبو عبيدة، د طه عبد المقصود عبد الحميد، موجز عن الفتوحات الإسلامية [دار النشر للجامعات - القاهرة] ص. ٧.

^{٣٧} السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج. ٤، ص. ١٥٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: بعض شيوخه و تلاميذه

أخذ الإمام الحاكم العلم من العلماء المحدثين وروى عنهم الأحاديث، فمن أشهرهم:

١. والده عبد الله بن محمد بن حمدويه

٢. محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار (ت ٣٣٩هـ).

٣. أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري (ت ٣٤٢هـ).

٤. محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤٦هـ).

٥. علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)^{٣٨}.

ويعد تمكن المؤلف من العلم والتعليم، وأخذ مكانة رفيعة عند طلبة العلم. وقد رحل

إليه واستفاد من علمه وأخذ عنه عدد كثير منهم، فمن أشهرهم:

١. أبو ذر الهروي. (ت ٤٣٥هـ).

٢. أبو يعلى الخليلي (ت ٤٤٦هـ).

٣. أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ).

٤. أبو القاسم القشيري (ت ٤٦٥هـ).

^{٣٨} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. أبو صالح المؤذن (ت ٤٧٠هـ)^{٣٩}.

المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه

قد أثنى عليه العلماء ثناء حسنا مما يدل على مكانة الإمام الحاكم عندهم، ومما

أثر عنها مايلي:

١. قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ): "كان من أهل الفضل، والعلم،

والمعرفة، والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة"^{٤٠}.

٢. قال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ): "وسمعتُه (أبو عبد الرحمن السلمي) يَقُولُ

سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ أَيُّهُمَا أَحْفَظُ ابْنُ مَنَدَه أَوْ ابْنُ الْبَيْعِ فَقَالَ ابْنُ الْبَيْعِ أَتَقْنُ

حَفْظًا"^{٤١}.

^{٣٩} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٨/٤١٩-٤٢٣.

^{٤٠} الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، [ط. ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢

هـ]، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

^{٤١} ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، تبیین كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري [ط. ٣،

بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ] ص. ٢٣.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): "الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ

المحدثين، أبو عبد الله بن البيع الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي،

صاحب التصانيف"٤٢.

٤. قال السبكي (ت ٧٧١هـ): "كان إماما جليلا وحافظا حفيلا اتفق على

إمامته وجلالته وعظم قدره"٤٣.

٥. قال البيهقي: "وقد أخبرنا بالحديث أحفظ عصره وأتقنهم في الرواية أبو

عبد الله الحافظ"٤٤.



٤٢ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

٤٣ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج. ٤، ص. ١٥٦.

٤٤ البيهقي، أحمد بن الحسين، القراءة خلف الإمام، ط. ١، (بيروت: دار الكتب

العلمية، ١٤٠٥ هـ)، ١٧٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: عقيدته

كان الإمام الحاكم نهج بمنهج أهل السنة والجماعة في عقيدته حيث لا يدل على انحراف في تصرفاته العلمية، وذلك بأن الإمام وصى بعدم أخذ العلم من صاحب هوى، قال الإمام: ”معرفة مذاهب المحدثين“^{٤٥}، ثم نقل كلام علماء أهل السنة فيها، ومن ذلك:

قال مالك بن أنس رحمه الله: ”ولا يؤخذ العلم من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه“^{٤٦}، ثم في ترتيب الخلفاء الأربعة فلا يقدم بعضا على بعض بهواه، قال: ”معرفة الصحابة على مراتبهم، فأولهم قوم أسلموا بمكة مثل أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم رضي الله عنهم“^{٤٧}. ومع ذلك لم يزل هناك من الناس من وصفه بالانحراف، وتلك التهم لا تصح نسبتها إلى الإمام، وهي كما يلي:

١. تهمتهم له بالتشيع

^{٤٥} الحاكم، محمد بن عبد الله، معرفة علوم الحديث، [ط. ٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ]،

ص. ١٣٥.

^{٤٦} المصدر السابق

^{٤٧} الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص. ٢٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد نصى بعض العلماء بأنه على تشيع يسير، ومن ذلك: قال ابن حجر العسقلاني: "ثم هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين"^{٤٨}، وقال الخطيب البغدادي: "وكان ابن البيع يميل إلى التشيع"^{٤٩}.

بل وجد القول بأنه تعصبا للشيعة، قال ابن طاهر: "كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفا عن معاوية وآله، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه"^{٥٠}، واتهم الإمام بذلك لتصحيح حديثين: حديث الطير^{٥١}، والثاني حديث "من كنت مولاه فعلي مولاه"^{٥٢}.

وأجاب الباحث على هذه التهمة أن الحديث غير صحيح. قال المقدسي في حديث الطير: "وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة وعن جماعة من التابعين عن كل واحد منهم، وكلها باطلة، وصنف الحاكم أبو عبد الله في جمع طرقه جزءا ضخما من خطه، وكان قد أدخله في المستدرک على الصحيحين.

^{٤٨} ابن حجر، لسان الميزان، ج. ٥، ص. ٢٣٣.

^{٤٩} الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

^{٥٠} ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، طبقات علماء الحديث، [ط. ٢، بيروت: مؤسسة

الرسالة، ١٤١٧هـ]، ج. ٣، ص. ٢٤١.

^{٥١} ونص هذا الحديث: (اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ)

^{٥٢} ونص هذا الحديث: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ)

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فبلغ أبا الحسن الدارقطني أن الحاكم قد استدرک علی البخاري ومسلم، فقال:

يستدرک عليهما حديث الطير؟ فبلغ الحاكم فأخرجه عن الكتاب^{٥٣}.

وذلك أن الإمام رأى بخلاف ذلك في موضع آخر. قال الذهبي: "سئل أبو عبد

الله الحاكم عن حديث الطير، فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد

النبي صلى الله عليه وسلم"^{٥٤}.

وأما حديث "من كنت مولاه"، فلا يصح باقحام من يرويه ويصححه أنه علي

التشيع، فإن الحديث روى عن النبي ﷺ جماعة من الصحابة.

قال ابن حجر العسقلاني: "وأما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فقد أخرجه

الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من

أسانيدها صحاح وحسان"^{٥٥}.

^{٥٣} أبو الفضل القيسرائي، محمد بن طاهر، تذكرة الحفاظ، [ط. ١؛ الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع،

١٤١٥هـ]، ص. ١٤٦.

^{٥٤} الذهبي، السير، ج. ١٧، ص. ١٦٨.

^{٥٥} ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، [بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ]، ج. ٧،

ص. ٧٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وهذه التهمة غير صحيحة وقد اعتذر له العلماء عن كونه شيعيا، بأنما وقع ذلك لأنه سود الكتاب ولم يتيسر من تنقيحه. قال السخاوي: "إن السبب في ذلك أنه صنفه في أواخر عمره، وقد حصلت له غفلة وتغير، أو أنه لم يتيسر له تحريره وتنقيحه"^{٥٦}.

هذا ويجدر بالتنبيه في هذا المقام أن التشيع في عرف المتقدمين ليس كما فهمه المتأخرين وهو تقديم علي على عثمان دون الشيخين قال ابن حجر: "فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفصيل علي على عثمان، وأن عليا كان مصيبا في حروبه، وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين، وتفضيلهما، وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم"^{٥٧}.

٢. تمتهم له بكونه رافضيا

^{٥٦} السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، فتح المغيـث بشرح الفية الحديث للعراقي، [ط. ١؛ مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ]، ص. ٢٤.

^{٥٧} ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، [ط. ١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٥هـ]، ج. ١، ص.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

كان الحاكم يتهم برافضي، قال ابن القيسراني: ”سألت الإمام أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري بكرة عن أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث“^{٥٨}.

وأجاب الباحث على هذا القول أنه لا يثبت عنه كونه رافضيا، قال ابن عبد الهادي: ”الحاكم ليس برافضي، وهو معظم للشيخين“^{٥٩}، وكيف يكون رافضيا وهو كما تقدم تهمتهم له بكونه شيعيا غير صحيحة.

٣. تهمتهم له بكونه أشعريا
وكان الإمام يتهم بأشعري، قال الإمام السبكي: ”نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له بهم خصوصية فوجدناهم من كبار أهل السنة ومن المتصلبة في عقيدة أبي الحسن الأشعري، ثم رأينا الحافظ الثبت أبا القاسم بن عساكر أثبتته في عداد

^{٥٨} أبو الفضل القيسراني، المنشور من الحكايات والسؤالات، [ط. ١؛ سوريا: مكتبة دار المنهاج القويم، ١٤٣٠هـ]، ص. ٢٤.

^{٥٩} ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، ج. ٣، ص. ٢٤٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الأشعريين الذين يبدعون أهل التشيع ويبرءون إلى الله منهم، فحصل لنا الريب فيما رمي به هذا الرجل على الجملة“^{٦٠}.

وأجاب الباحث على ذلك أن الإمام قد نقل عن أبي بكر الفقيه في إثبات استواء الله تعالى على عرشه ولم يعقب عليه، قال البيهقي: ”باب قول الله عز وجل: {أأمنتم من في السماء} [الملك: ١٦].

قال الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه: «قد تضع العرب» في «بموضع» على "قال الله عز وجل: {فسبحوا في الأرض} [التوبة: ٢] وقال: {لأصلبنكم في جذوع النخل} [طه: ٧١] ومعناه: على الأرض وعلى النخل، فكذا قول: {في السماء} [البقرة: ١٤٤] أي على العرش فوق السماء، كما صحت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم“^{٦١}.

^{٦٠} السبكي، طبقات الشافعية، ج. ٤، ص. ١٦٢.

^{٦١} البيهقي، أحمد بن الحسين، الأسماء والصفات، [ط. ١، جدة: مكتبة السوادى، ١٤١٣هـ]، ج. ٢،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وأخرج حديثاً في رؤية الله تعالى، قال الإمام الحاكم: ”عن عبادة بن الصامت،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإذا رأيت ربي خرت له ساجداً أنظر إليه....،

ثم قال: (هذا حديث كبير في الصفات والرؤية)“^{٦٢}.

٤. تهمتهم له بكونه كراميا

قال الذهبي: ”وقد أنبأني أحمد بن سلامة، عن حماد الحراني أنه سمع السلفي ينكر

على الحاكم في قوله: لا تجوز الرواية عن ابن قتيبة، ويقول: ابن قتيبة من الثقات، وأهل

السنة، ثم قال: لكن الحاكم قصده لأجل المذهب. قلت: عهدي بالحاكم يميل إلى

الكرامية.“^{٦٣}.

وهذه التهمة غير صحيحة وأجاب الباحث على ذلك أن المراد بالمذهب هو

النصب فإن في ابن قتيبة انحرافاً عن أهل البيت. قال ابن حجر: ”قلت: والذي يظهر لي

أن مراد السلفي بالمذهب النصب فإن في بن قتيبة انحرافاً عن أهل البيت والحاكم على ضد

^{٦٢} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المستدرک علی الصحیحین [ط. ١، دار التأصيل، ١٤٣٥هـ]

ج. ١، ص. ٢٦٤.

^{٦٣} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٣، ص. ٢٩٩.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

٣٠

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

من ذلك وإلا فاعتقادهما معا فيما يتعلق بالصفات واحد“، وأما المراد بقول السلفي ما

أشار به الصلاح العلائي ونقل عن البيهقي أنه كان كراميا^{٦٤}.



^{٦٤} ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج. ٣، ص. ٣٥٩.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: مؤلفاته.

ألف الإمام أبو عبد الله الحاكم مؤلفات ومصنفات في الحديث وعلومه، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه قريبا من خمس مئة جزء^{٦٥}، سئل سعد بن علي الزنجاني الحافظ بمكة عن الحاكم النيسابوري فقال: أحسنهم تصنيفا^{٦٦}.

ومن أشهر مؤلفاته المطبوعة:

١. المستدرك على الصحيحين^{٦٧}.
٢. معرفة علوم الحديث. حققه السيد معظم حسين وطبع بدار الكتب العلمية في بيروت، على مجلد واحد والطبعة الثانية عام ١٣٩٧هـ، ٢٦١ صفحات.
٣. المدخل إلى الصحيح. حققه الدكتور ربيع هادي عمير المدخلي وطبع بمؤسسة الرسالة في بيروت، على مجلد واحد والطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ، ٢٣٣ صفحات.

^{٦٥} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٢، ص. ٥٧٢.

^{٦٦} السخاوي، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر [ط. ١، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ] ج. ١، ص. ٩٢.

^{٦٧} سنتكلم عن طبعاته في المبحث المستقل

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما. حققه كمال

يوسف الحوت وطبع بمؤسسة الكتب الثقافية في بيروت، على مجلد واحد والطبعة

الأولى عام ١٤٠٧هـ، ٢٨٠ صفحات.

٥. المدخل إلى كتاب الإكليل. حققه الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد وطبع بدار الدعوة

في الاسكندرية، على مجلد واحد، ٧٢ صفحات.

المبحث السابع: وفاته

توفي الإمام في يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة خمس وأربع مئة بنيسابور^{٦٨}. قال

الخطيب البغدادي: "حدثني الأزهر ومحمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي، قالوا: مات أبو عبد

الله بن البيه بنيسابور في سنة خمس وأربع مئة قال محمد: في صفر"^{٦٩}. وقال الذهبي: "ثم

روى أبو موسى المدني أن الحاكم دخل الحمام، فاغتسل، وخرج وقال: آه. وقبضت روحه

وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء، وصلى عليه القاضي أبو

بكر الخيري"^{٧٠}.

^{٦٨} الذهبي، سير أعلام النبلاء ج. ١٢، ص. ٥٧٨.

^{٦٩} الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج. ٣، ص. ٥١١.

^{٧٠} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٧٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب المستدرك على صحيحين

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف

ورد عدة أسماء لهذا الكتاب، فقد نص المؤلف نفسه (الحاكم) كتابه باسم "المستدرك على الشيخين" حيث قال: "فذكرت ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرك على الشيخين"^{٧١}، وسما به عدد من العلماء أنه "المستدرك على الصحيحين" حيث سماه صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) الكتاب بـ "المستدرك على الصحيحين"^{٧٢}، وسماه أيضا كثير من العلماء منهم ابن الصلاح^{٧٣}، والسبكي^{٧٤}، وابن

^{٧١} الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج. ٤، ص. ٤٨٨.

^{٧٢} الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات [بيروت: دار حياء التراث ١٤٢٠هـ] ج.

٣، ص. ٢٦٠.

^{٧٣} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، طبقات الفقهاء الشافعية [ط. ١، بيروت: دار البشائر الإسلامية

١٩٩٢م] ج. ١، ص. ٢٠٠.

^{٧٤} السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج. ٤، ص. ١٥٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

كثير^{٧٥}، والعراقي^{٧٦}، وابن حجر^{٧٧}، وغيرهم من الأئمة، وثبت هذا الاسم في بعض طبعات

الكتاب، كطبعة دار التأصيل^{٧٨}، ودار الرسالة العالمية^{٧٩}، ودار الكتب العلمية^{٨٠}.

وقد سمي بعض العلماء كتابه بـ "صحيح الحاكم" منهم ابن تيمية^{٨١}، وابن القيم^{٨٢}،

وابن عبد الهادي^{٨٣}، وسماه بـ "المستدرك على شرط الشيخين" مغلطاي^{٨٤}.

^{٧٥} ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية و النهاية [دار المجر للطبعة والتوزيع ١٤١٨ هـ] ج. ١٤، ص. ٣٨١.

^{٧٦} العراقي، عبد الرحيم بن حسين، طرح التثريب في شرح التثريب [دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، دار الفكر العربي] ج. ١، ص. ١٠٤.

^{٧٧} ابن حجر، المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة و الأجزاء المنتشرة [بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٧ هـ] ص. ٢٩.

^{٧٨} المستدرك على الصحيحين، طبعة دار التأصيل، تحقيق مركز البحث وتقنية المعلومات، في ٩ مجلدات.
^{٧٩} المستدرك على الصحيحين، طبعة دار الرسالة العالمية، تحقيق عادل مرشد وأحمد برهوم ومحمد كامل قرة بلي وسعيد اللحام، في ٩ مجلدات.

^{٨٠} المستدرك على الصحيحين، طبعة دار الكتب العلمية، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، في ٤ مجلدات.

^{٨١} ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، مجموع الفتاوى [المدينة المنورة: مجمع الملك فهد ١٤٢٥ هـ] ج. ١، ص. ١٧٠.

^{٨٢} ابن القيم، محمد بن أبي بكر، إعلام الموقعين عن رب العالمين [ط. ١، بيروت: دار الكتاب العلمية ١٤٢٢ هـ] ج. ٣، ص. ٤٣.

^{٨٣} ابن عبد الهادي، الصارم المنكي في الرد على السبكي [ط. ١، بيروت: مؤسسة الريان ١٤٢٤ هـ] ص. ١٢١.

^{٨٤} مغلطاي بن قليج بن عبد الله، شرح سنن ابن ماجه [ط. ١، السعودية: مكتبة نزار المصطفى الباز ١٤١٩ هـ] ص. ١٠٧١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فخلاصة القول، إن هناك من يسميه "المستدرك على الشيخين"، وهناك من

يسميه "المستدرك على الصحيحين"، وهناك من يسميه "الصحيح حاكم"، وهناك من

يسميه "المستدرك على شرط الشيخين"، الأقرب أن الاسماء متقاربة في المعنى.

و النسبة إليه مشهورة بين أهل العلم، ومما يدل على هذه النسبة:

١. نصوص أهل العلم، مثل ما نقل عن البغوي (ت ٥١٦هـ): "وقد أورده الحاكم

أبو عبد الله في المستدرك على شرط الصحيحين بإسناده"^{٨٥}.

٢. أكثر المترجمين للحاكم ذكروا كتابه "المستدرك"، مثل ما نقل عن السبكي:

الحافظ أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع صاحب التصانيف". ثم

قال: "وله المستدرك على الصحيحين"^{٨٦}.

٣. نقولات العلماء أحاديث الكتاب، مثل ما نقل عن البيهقي (ت ٤٥٨هـ):

"وأخبرناه أبو عبد الله الحافظ، في المستدرك"^{٨٧}.

^{٨٥} البغوي، الحسين بن مسعود، شرح السنة [بيروت: المكتبة الإسلامية ١٤٠٣هـ] ج. ٢، ص. ٢٥٠.

^{٨٦} السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج. ٤، ص. ١١٥-١٥٦.

^{٨٧} البيهقي، السنن الكبرى [بيروت: دار الكتاب العلمية ١٤٢٤هـ] ج. ٥، ص. ١٤٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. نسبة الكتاب إليه من أصحاب المعاجم والفهارس، مثل ما نقل عن ابن حجر

العسقلاني: " وهو المستدرک علی الصحیحین لأبي عبد الله محمد ابن عبد الله

الضبي النيسابوري وقع لنا منه جزء لطيف"^{٨٨}.

المبحث الثاني: سبب تأليفه وموضوعه

بين المؤلف سبب تأليف الكتاب في مقدمة كتابه المستدرک وهو ثلاثة أشياء:

١. الرد على المبتدعين الذين يشمتون برواة الآثار، ويدعون أن الأحاديث الصحيحة

لا تبلغ عشرة آلاف حديث. قال في مقدمة كتابه: "وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة

من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عنكم من الحديث لا يبلغ

عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو

أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة، وقد سألت جماعة من أعيان أهل العلم بهذه

المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن

إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما

^{٨٨} ابن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتاب المشهورة المسموعة [بيروت: مؤسسة الرسالة] ص. ٤٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما، وقد خرج جماعة من علماء عصرهما ومن

بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها، وهي معلولة^{٨٩}.

٢. الرغبة في إخراج أحاديث صحيحة رواها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان.

٣. استجابة لأعيان أهل العلم الذين طلبوا منه بتأليف الكتاب يشتمل على أحاديث

أسانيدها احتج بها الشيخان^{٩٠}.

وأما موضوع الكتاب فقد ذكر الإمام الحاكم في مقدمة المستدرک أن كتابه يشتمل

على أحاديث على شرط الصحيحين ولم يخرجها والأحاديث صحيح الإسناد مما ليس

على شرط شيخين أو أحدهما^{٩١}. قال في المقدمة: ”وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث

رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح

عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة^{٩٢}.

^{٨٩} الحاكم، المستدرک، ج. ١، ص. ٢١٤.

^{٩٠} الحاكم، المستدرک، ج. ١، ص. ٢١٣.

^{٩١} الحاكم، المستدرک على الصحيحين، ٤٣/١.

^{٩٢} المصدر السابق. وأما كون هذه الزيادة مقبولة فليست على الإطلاق بل حسب القرائن والتوثيق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب

سلك الحاكم منهجا في كتابه المستدرک، مجماها:

١. بدأ كتابه بمقدمة التي ذكر فيها سبب تأليفه وشروطه.

٢. بدأ كتابه على ترتيب كتب الجوامع وختم كتابه على أبواب الدين حيث بدأ بحديث

أبي هريرة في كتاب الإيمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكمل

المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا»^{٩٣} وختم بأثر ابن عباس رضي الله عنهما في كتاب

الأهوال عن قوله عز وجل: {وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون}.....

الحديث^{٩٤}.

٣. ذكر الأحاديث المستندة، فقال في الكتاب: «أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن

إسحاق الخزازي بمكة، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد

المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني ابن عجلان، عن الفقعار بن حكيم، عن

أبي صالح، عن أبي هريرة..... الحديث»^{٩٥}.

^{٩٣} الحاكم، المستدرک على الصحيحين، ج. ١، ص. ٤٣.

^{٩٤} الحاكم، المستدرک على الصحيحين، ج. ٤، ص. ٦٥٢.

^{٩٥} الحاكم، المستدرک، ج. ١، ص. ٢١٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. قد يحكم على الأحاديث عقب ذكرها وهل أخرج الشيخين أو أحدهما. طبق

الإمام هذا المنهج في كتاب الجنائز رقم ١٢٥٥, قال الإمام: "هذا حديث صحيح

على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"^{٩٦}.

٥. قد يذكر براوي الحديث إذا احتج الشيخان به، مثال ذلك: قال الإمام في باب

الإيمان رقم ٩٩: ".....وقد احتج مسلم بعثمان الشحام"^{٩٧}.

٦. قد يذكر أن الحديث سلم من العلة، كقوله في كتاب الإيمان رقم ١١: "صحيح

ولا تعرف له علة"^{٩٨}.

٧. ذكر المتابعات، كقوله في كتاب الإيمان رقم ٣٣: "تابعه معمر وعلي بن المبارك

وهو على شرطهما"^{٩٩}.

٨. ذكر الشواهد، فقال: "حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، حدثنا

محمد بن غالب، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن

إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس المؤمن

بالطعان....."، وقال بعده: "وللحديث شاهد آخر على شرطهما"، ثم ذكر

^{٩٦} الحاكم، المستدرک على الصحيحین، ج. ١، ص. ٤٨٩.

^{٩٧} الحاكم، المستدرک على الصحيحین، ج. ١، ص. ٩٠.

^{٩٨} الحاكم، المستدرک على الصحيحین، ج. ١، ص. ٤٨.

^{٩٩} الحاكم، المستدرک، ج. ١، ص. ٥٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

حدثنا بعده فقال: ”حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، حدثنا

أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن

محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله..... الحديث“^{١٠٠}.

٩. بيان درجة الحديث مع ذكر سببه، فقال في كتابه: ”هذا حديث صحيح على

شرط الشيخين، ولم يخرجاه“، ثم قال بعد ذلك: ”وهما بن يحيى ثبت مأمون إذا

أسند مثل هذا الحديث لا يعلل بأحد إذا أوقفه شعبة“^{١٠١}.

١٠. ذكر مكان التحديث، مثاله في كتاب الإيمان رقم ٤٩: ”حدثنا أحمد بن

عثمان بن يحيى الآدمي، ببغداد.....“^{١٠٢}



^{١٠٠} الحاكم، المستدرک، ج. ١، ص. ٢٣٠-٢٣١.

^{١٠١} الحاكم، المستدرک، ج. ٢، ص. ٣٤٩.

^{١٠٢} الحاكم، المستدرک، ج. ١، ص. ٦٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: ثناء العلماء على الكتاب وعنايتهم به.

إن كتاب المستدرک له مكانة عالیة، قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ): "فإن المستدرک على الصحيحین للحاکم أبي عبد الله کتاب کبیر، یشتمل مما فاتهما على شيء کثیر، وإن یکن علیه فی بعضه مقال فإنه یصفو له منه صحیح کثیر" ١٠٣.

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): "بل فی (المستدرک) شيء کثیر على شرطهما، وشيء کثیر على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن فی کثیر من ذلك أحادیث فی الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجید، وذلك نحو ربعة، وباقي الكتاب مناکیر وعجائب، وفي غضون ذلك أحادیث نحو المائة یشهد القلب بطلانها، كنت قد أفردت منها جزءا، وحديث الطیر بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو کتاب مفید قد اختصرته، ويعوز عملا وتحريرا" ١٠٤.

فقد عني أهل العلم بكتاب المستدرک عناية شديدة، تلخيصا، واستدراكا، وتعقيبا، منها:

١٠٣ ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص. ٢٠.

١٠٤ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٧٥-١٧٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. التلخيصات، كتاب " مختصر تلخيص الذهبي لمستدرك الحاكم " لإبن الملقن^{١٠٥}.

٢. المستخرجات على الكتاب، كتاب "المستخرج على المستدرك للحاكم"

للعراقي^{١٠٦}.

٣. ترجمة رجال المستدرك، كتاب "رجال الحاكم في المستدرك" لمقبل بن هادي

الوادعي^{١٠٧}.

٤. التعقيب والتعليق على الكتاب، كتاب "تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرك

الحاكم" لأبي محمد رمضان أحمد علي^{١٠٨}.



^{١٠٥} ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد، مختصر تلخيص الذهبي لمستدرك الحاكم، [ط. ١؛ الرياض: دار العاصمة، ١٤١١ هـ].

^{١٠٦} العراقي، المستخرج على المستدرك للحاكم، [ط. ١؛ القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٠ هـ].

^{١٠٧} الوادعي، مقبل بن هادي، رجال الحاكم في المستدرك، [ط. ٢؛ يمن: مكتبة صنعاء الأثرية، ١٤٢٥ هـ].

^{١٠٨} أبو محمد، رمضان أحمد علي، تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرك الحاكم، [ط. ١؛ الرياض: مكتبة التوبة للطبع والنشر، ١٤٢٠ هـ]، مجلد واحد.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السابع: طبعات الكتاب

طبع كتاب المستدرك في عدة طبعات، منها:

١. طبعة دائرة المعارف العثمانية في الهند، على أربعة مجلدات بتحقيق الشيخ الدكتور يوسف المرعشلي والطبعة الأولى سنة ١٣٤٢هـ.

٢. طبعة دار الكتب العلمية في بيروت، على أربعة مجلدات بتحقيق الشيخ مصطفى عبد القادر عطا والطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ.

٣. طبعة دار الحرمين في مصر، على خمسة مجلدات بتحقيق الشيخ مقبل بن هادي الوادعي والطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ.

٤. طبعة دار المعرفة في بيروت، على خمسة مجلدات بتحقيق الشيخ عبد السلام محمد علوش والطبعة الأولى سنة ١٤٢٧هـ.

٥. طبعة دار التأصيل في القاهرة، على تسعة مجلدات بتحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات والطبعة الأولى سنة ١٤٣٥هـ.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦. طبعة دار المنهج القويم بالسوريا، على إحدى عشرة مجلدا بتحقيق الفريق العلمي لمكتب

خدمة السنة بإشراف أشرف بن محمد نجيب المصري والطبعة الأولى سنة ١٤٣٩ هـ ١٠٩.

الفصل الثالث: مفهوم قول الحاكم "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما"

هذا المصطلح شاع استعماله عند العلماء، ويُعدّ الإمام الحاكم من أكثرهم

استخدامًا له. وقد اشترط الحاكم في كتابه أن يورد الأحاديث الصحيحة التي جاءت

بأسانيد يماثلها ما احتج به الشيخان، وهو ما صرح به في مقدمة كتابه: "وقد سألي جماعة

من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية

بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها." ١١٠

وقد اختلف العلماء في المراد بقول الحاكم: «بمثلها»، على قولين مشهورين:

١. أن المراد هو الرواة الذين أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما

نفسه، وقد قال به النووي ١١١ وابن دقيق العيد ١١٢ وغيرهما. واحتج أصحاب هذا

القول أنه لو كان الأمر بضده، أي أن تكون المثلية في الصفة والرتبة لا العين، لما

١٠٩ أفاد الباحث بعض عمل محقق المستدرك لدار التأصيل.

١١٠ الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج. ١، ص. ٢١٤.

١١١ العراقي، شرح التبصرة والتذكرة [بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٢م] ج. ١، ص. ١٢٨.

١١٢ المصدر السابق

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال الحاكم أحيانا: "على شرط البخاري" وحده دون مسلم، فإن شرطه دون

البخاري، فما كان على شرط البخاري كان على شرط مسلم^{١١٣}.

٢. أن المراد هو مثلية صفتهم ورتبتهم في القوة، قال به العراقي^{١١٤} وغيره. واحتج

أصحاب هذا القول أن الحاكم حكم على أحاديث في مستدركه بأنها على شرط

البخاري ومسلم أو أحدهما وصرح أن الإسناد من لم يخرج له أو لم يخرج له

أحدهما^{١١٥}، وذكر الصنعاني أن معنى المثلية يقتضي الغيبة^{١١٦}.

والراجح هو القول الأول كما قرره ابن حجر: "لكن تصرف الحاكم يقوي أحد

الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا - رحمه الله تعالى - فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرج

أو أحدهما لرواته قال: "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواه لم

يخرجا له قال: صحيح الإسناد حسب^{١١٧}

^{١١٣} المصدر السابق

^{١١٤} العراقي، التقويد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح [المدينة المنورة: المكتبة

السلفية، ١٩٦٩م] ص. ٣٠.

^{١١٥} العراقي، التقويد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، ص. ٢٩.

^{١١٦} الصنعاني، محمد بن إسماعيل، توضيح الأفكار لمعان تنقيح الأنظار [بيروت: دار الكتب العلمية

١٩٩٧م] ج. ١، ص. ١٠٨.

^{١١٧} ابن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح [المدينة: عمادة البحث العلمي بالجامعة

الإسلامية ١٩٨٤م] ج. ١، ص. ٣٢١.